

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia, P.O. Box: 3243 Tel.: (251-11) 5517700 Fax: (251-11) 5519 321
Email: situationroom@africa-union.org

اجتماع اللجنة الرفيعة المستوى بشأن ليبيا

أديس أبابا، 8 نوفمبر 2016

بيان اجتماع اللجنة الرفيعة المستوى بشأن ليبيا

أديس أبابا، 8 نوفمبر 2016

1. في إطار الجهود التي يبذلها الاتحاد الأفريقي لإيجاد تسوية دائمة للأزمة في ليبيا، أكدت الدورة العادية 27 لمؤتمر الاتحاد الأفريقي المعقودة في كيغالي، روندا، في 17-18 يوليو 2016، التزام الاتحاد الأفريقي بمساعدة الأطراف الليبية على التوصل إلى تسوية دائمة للأزمة في ليبيا و دعم مبادرات رئيس الاتحاد الأفريقي، الرئيس إدريس دبي انتو من التشاد، من أجل تحقيق المصالحة بين جميع أصحاب المصلحة في البلاد.

2. في هذا السياق، عقد صاحب الفخامة إدريس دبي انتو، بالتشاور مع أعضاء اللجنة الرفيعة المستوى بشأن ليبيا، اجتماعا على مستوى رؤساء الدول و الحكومات، باديس أبابا في 8 نوفمبر 2016. و شارك في الاجتماع أصحاب الفخامة جاكوب زوما رئيس جنوب إفريقيا، و دنسي ساسو نغيسو، رئيس جمهورية الكونغو، و هيلي ماريام ديسالين، رئيس وزراء جمهورية إثيوبيا الاتحادية الديمقراطية، و محمد ايسوفو، رئيس جمهورية النيجر، و صاحب المعالي السيد ايسلكو ولد احمد ايزدييه وزير الشؤون الخارجية لجمهورية موريتانيا الإسلامية. كما شارك في الاجتماع أيضا رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي الدكتورة نكو زانا دلاميني زوما، و قادة و وزراء البلدان المجاورة لليبيا و هم صاحب الفخامة عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان، و أصحاب المعالي، سامح شكري وزير الشؤون الخارجية لجمهورية مصر العربية، و عبد القادر مساهل وزير الشؤون المغاربية و الاتحاد الأفريقي و الجامعة العربية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، و صبري باش طنجي، كاتب الدولة للشؤون الخارجية للجمهورية التونسية. و شارك كذلك في الاجتماع صاحب الفخامة يويري كاغوتا موسيفيني، رئيس جمهورية أوغندا. و شارك في الاجتماع أيضا السفير إسماعيل شرقي مفوض السلم و الأمن و رئيس تانزانيا السابق جاكابا كيكويتي. و قد مثل ليبيا صاحب المعالي موسى كوني نائب رئيس المجلس الرئاسي. و مثل الأمم المتحدة السيد مارتين كوبلر الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة.

3. و ألقى صاحب الفخامة الرئيس إدريس دبي انتو، بصفته رئيسا للاتحاد، كلمة ذكر فيها بالدور التاريخي لإفريقيا و واجبها في مساعدة الشعب الليبي على استعادة السلم و الأمن في بلاده. و بعد ذلك

استمع المشاركون إلى عروض عن الوضع الحالي في ليبيا من مفوض السلم و الأمن التابع للاتحاد الأفريقي و الممثل السامي للاتحاد الأفريقي لليبيا، و ممثل ليبيا.

4. و أكدت اللجنة الرفيعة المستوى، إرادتها في استعادة زمام المبادرة في الأزمة الليبية و قررت هيكلة مكتبها و نشاطاتها و ستعرض تقريراً على القمة القادمة للاتحاد بما في ذلك خارطة الطريق لنشاطاتها. كما كلفت اللجنة الرفيعة المستوى الرئيس دينيس ساسو نغيسو من جمهورية الكونغو بتولي رئاسة اللجنة الرفيعة المستوى.

5. و أكدت اللجنة الرفيعة المستوى من جديد على القلق العميق الذي يساور الاتحاد الأفريقي إزاء الوضع الإنساني و الأمني السائد في ليبيا و حالة الانسداد التي آلت إليها العملية السياسية التي تتميز باستمرار الاقتتال بين الميليشيات المسلحة مما يطرح تحديات في الحفاظ على سلطة الدولة في كل ربوع البلاد.

6. و أشارت اللجنة الرفيعة المستوى إلى أن الاتحاد الأفريقي ظلّ يؤكد دوماً دعمه القوي لليبيين خلال العملية الانتقالية بالتأكيد على الحلّ السياسي إدراكاً منه أنه لا وجود لحلّ عسكري للأزمة الحالية في ليبيا. و عبّرت اللجنة أيضاً عن دعمها القوي و تضامنها مع الشعب الليبي الذي يواجه تحديات إنسانية و اجتماعية و أمنية في ظلّ انعدام الأمن في البلاد و أكدت مجدداً دعمها الثابت سلامة ليبيا و وحدة إقليمها.

7. و فيما يتصل بالوضع السياسي، ذكرت اللجنة الرفيعة المستوى بأهمية الاتفاق السياسي الليبي، و من أجل معالجة حالة الانسداد السياسي، دعت كلّ أعضاء مجلس النواب و المجلس الرئاسي إلى العمل

سويا من اجل تعيين حكومة شاملة جديدة و تنصيب حكومة وفاق وطني جديدة في اقرب وقت ممكن. و في هذا الصدد حثت اللجنة الرفيعة المستوى مجلس النواب على الإسراع في منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني متى يعرض عليه المجلس الرئاسي القائمة التوافقية و الشاملة لأعضاء الحكومة كما نصّ على ذلك الاتفاق السياسي الليبي. و على الحكومة التي سثعّين أن تعمل على تشكيل جيش وطني بقيادة موحدة و صياغة دستور جديد. في الوقت نفسه، دعت اللجنة حكومة الوفاق الوطني الحالية إلى مواصلة النهوض بواجباتها إلى غاية منح مجلس النواب الثقة للحكومة الجديدة.

8. و عبّرت اللجنة الرفيعة المستوى عن ارتياحها للمكاسب التي حققتها القوات الليبية التي تمكنت من استرجاع مدينتي سرت و بنغازي و أجزاء أخرى من الإقليم بالقضاء على إرهابيي ما يطلق عليه تنظيم الدولة الإسلامية. و حثت جميع الليبيين و أصحاب المصلحة الآخرين على مواصلة جهودهم من اجل السيطرة و القضاء على كلّ العناصر المتطرفة العنيفة التي تنشط، و القضاء على الشبكات الإجرامية التي ينتمون اليها. و دعت اللجنة الرفيعة المستوى إلى وقف التدخلات الخارجية الشؤون الداخلية الليبية و التي توجع النزاع و تهدّد العملية السلمية في البلاد. و ندّدت كذلك باستعمال المرتزقة الذين يشكلون تهديدا على المدى الطويل لاستقرار ليبيا و البلدان المجاورة لها.

9. و عبّرت اللجنة الرفيعة المستوى عن ارتياحها لمشاركة البلدان المجاورة في هذا الاجتماع و أشادت بجهودها الدؤوبة و التزامها المتواصل من اجل إحلال السلم و الأمن و الصالحة، و خاصة في اطار الآلية التي تجمع البلدان المجاورة لليبيا. و في هذا الاطار، ذكرت اللجنة الرفيعة المستوى بالعمل الإيجابي لفريق الاتصال الدولي المعني بليبيا و الذي أنشئ بمبادرة من الاتحاد الأفريقي. و رحبت اللجنة الرفيعة المستوى أيضا بنتائج الاجتماع التاسع للبلدان المجاورة لليبيا، المعقود بنيامي، النيجر، في 21 مارس 2016. كما أثنت اللجنة الرفيعة المستوى على جهود الأمم المتحدة، و ممثلها الخاص، و الاتحاد الأوروبي، و جامعة الدول العربية من اجل وقف الأعمال العدائية و إحلال سلام مستدام في البلاد.

10. و حتى لا تزيد التداعيات الخطيرة للأزمة الليبية في منطقة الساحل من حدة التحديات التي تواجهها البلدان المعنية، و لا سيما انتشار الأسلحة ذات العيار الصغير، و الإتجار بالبشر، و الإرهاب، و النشاطات الأخرى العابرة للحدود الوطنية، اتفقت اللجنة الرفيعة المستوى على ضرورة أن يقوم الاتحاد الأفريقي بتعزيز الآليات الإقليمية القائمة

11. و نظرا لضرورة وضع نهج استراتيجي و تطلعي يحدّد السبل التي يمكن للاتحاد الأفريقي و الأمم المتحدة و جامعة الدول العربية العمل في إطارها سويا من اجل تحقيق المصالحة الوطنية في ليبيا، رحبت اللجنة الرفيعة المستوى بإنشاء الثلاثية المتمثلة في الاتحاد الأفريقي و الأمم المتحدة و جامعة الدول العربية و التي عقدت اجتماعها الأول بالقاهرة في 25 أكتوبر 2016، بمشاركة الممثل السامي للاتحاد الأفريقي لليبيا. و في هذا الصدد، دعت اللجنة الممثل السامي للاتحاد الأفريقي إلى ترأس الثلاثية.

12. و أكدت اللجنة الرفيعة المستوى على ضرورة الملحة لتوطيد جهود الاتحاد الأفريقي من خلال ممثله السامي، للمساهمة بشكل اكثر فاعلية في تيسير تنصيب حكومة الوفاق الوطني الجديدة، و لزوم بذل جهود إضافية من اجل التصدي للوضع الإنساني الصعب لليبيين المشردين و لألاف اللاجئين الذين لا يزالون خارج البلاد. و دعت القمة الأمم المتحدة و المجتمع الدولي إلى القيام بعمل فوري من اجل إيجاد حلّ لمأساة الألاف من لبناء و بنات أفريقيا الأبرياء من ضحايا المتاجرين بالبشر حين يعبرون الإقليم الليبي، و يتعرضون لتهديدات خطيرة لحياتهم.

13. و طلبت اللجنة الرفيعة المستوى من المفوضية استكمال الترتيبات الضرورية لعقد اجتماع لأصحاب المصلحة الليبيين، في مكان و تاريخ يحددان بالاتفاق مع الطرف الليبي، لبحث مسألة المصالحة الوطنية، وفقا لمقرر المؤتمر المعتمد في كيغالي في 2016، و دعت جميع أصحاب المصلحة الليبيين إلى التعاون بشكل كامل من اجل إنجاح هذه المبادرة. و أكدت اللجنة الرفيعة المستوى

على ضرورة تجندهم للعمل سويا في اطار متسق لان الدور الاساسي في استعادة السلم ثم العمل على تحقيق الانتعاش بعد نهاية النزاع في البلاد، يعود إلى الليبيين.

14. و عبرت اللجنة الرفيعة المستوى عن امتنانها العميق لمفوضية الاتحاد الأفريقي و ممثلها السامي لليبيا، رئيس تانزانيا السابق جاكايا كيكويتي على تفانيهما و التزامهما المتواصل مع الجهات المعنية الليبية و الدولية و شجعتهما على مواصلة هذه الجهود.